Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو تمام البحتريّ قائلاً له: «واجعل شهوتك لقول الشاعر الذريعة إلى حسن نظمه، فإن الشهوة نعم المعين»[18]. كما أكّدت هذا صحيفة بشر بن المعتمر. ولقد نعلم أن الكتابة الثانية عند رولان بارت قد اتّخذت من هذا المنحى مذهباً، فكتب كتاباً سمّاه «لذّة النص».

2 ـ القسم الثاني، ويتمّ بموجبه، في الكتابة الثانية، تحول الذوق من أداة يقف بها الناقد خارج النص ليحكم عليه بها، إلى شكل راق من أشكال ثقافة المجتمع وحضارته. واللسانيات تتلمّسه في النص من خلال درسها له كياناً لغوياً يقوم من خلفه كيان ثقافي وحضاري. وبهذا يتميّز منظور التعامل مع الخطاب الأدبي ويتجاوز الذوق حدود الفردية والمزاجية ليصبح جزءاً من الدرس العلمي لبنية النص ونظامه.

3 ـ الكتابة الثانية بين النقد والإيديولوجيا:

تمهيد:

لا تأخذ الكتابة الثانية في إنتاجها للنص الإبداعي، مصداقيتها من محاكاتها الدقيقة للواقع، كما لا تأخذها من نسق فكري سابق عليها... إنها تأخذها بالأحرى من انسجام النص مع نفسه، وتناميه وفق قوانينه التي تشكل بها. ولذا، فإنها ليست خطأ يفارق الواقع، وليست صواباً ينطبق على الفكر المسبق. ومن هنا، فقد كان نصّها كائناً مستقلاً بنفسه. وإنه ضمن هذه الاستقلالية تقع محاكمته لسانياً. فتظهر مكوّناته، وأدبيّته. وتتميز سماته وفنيّته. وتبرز مصادره وجماليّاته.

وقبل أن ندخل في صلب موضوعنا، الكتابة الثانية والنقد الإيديولوجي نودّ أن نمهّد له بنقطتين موجزتين: الأولى، وسنتكلّم